

الفصل السابع

عصر الواقعية والطبيعية

مع حلول عام ١٨٧٥ أخذ الكتاب الامريكويون بالتوجه نحو الواقعية (١) في الادب ويمكننا ان نرى هذا الوصف الواقعي للحياة عند كل من (بورت هارت) و (مارك توين) . غير ان قصص (توين) لا تزال تمتاز بأنها تمتلك عدداً من الصفات غير الواقعية : « حكايا لا تصدق » وجميع أحداثها تدور بمحض الصدفة ، حتى انه يمكن القول انه لم يكن يوماً ما واقعياً محضاً . وفي نفس الوقت ، كانت الواقعية في فرنسا قد أصبحت حركة ادبية جدية ، وكان عدد من الروائيين الفرنسيين أمثال (زولا) يعملون على تغيير العلاقة القائمة بين الادب والمجتمع ، لأن الواقعية ، بالنسبة لهم ، كانت ايديولوجيا Ideology وان الرواية تمتلك القوة التي تمكنها من ان تصبح سلاحاً سياسياً .

وكان (وليام دين هوولز ١٨٣٧ - ١٩٢٠) قد وضع اول نظرية للواقعية الامريكية ، وكان له اتباع عديدون على درجة من الأهمية . وعلى يديه أصبحت الواقعية هي « الاتجاه السائد » في الادب الامريكوي .

(١) الواقعية Realism : تصوير الحياة الواقعية ومظاهرها بدقة دون تجنب ماهر مؤلم أو بشع .